

## تفسير السمعاني

@ 139 ( ^ ) الساجدين ( 31 ) قال يا إبليس ما لك ألا تكون مع الساجدين ( 32 ) قال لم أكن لأسجد لبشر خلقته من صلصال من حمأ مسنون ( 33 ) قال فاخرج منها فإنك رجيم ( 34 ) وإن عليك اللعنة إلى يوم الدين ( 35 ) قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون ( 36 ) \* \* \* \* ( ^ ) قال يا إبليس ما لك ألا تكون مع الساجدين ( معناه : لم لم تسجد وقد أمرتك ؟ قوله : ( ^ ) قال لم أكن لأسجد لبشر خلقته من صلصال من حمأ مسنون ( معناه : أني أفضل منه ؛ لأنه طيني ، وأنا ناري ، والنار تأكل الطين . . . ) وفي بعض الآثار : ' أن ا □ تعالى خلق الملائكة من نور العزة ، وخلق الجآن من النار ، وخلق آدم من التراب ' . . . فإن قال : إذا كان عندكم أن إبليس من الملائكة ، وقد خلقوا من النور ، فكيف قال إبليس خلقتني من نار ؟ . . . الجواب عنه : أن إبليس كان من قبيلة من الملائكة خلقوا من النار ، وقد ذكرنا في سورة البقرة . . . قوله : ( ^ ) قال فاخرج منها فإنك رجيم وإن عليك اللعنة إلى يوم الدين ( ظاهر المعنى ، ويقال : إن إبليس ملعون السماء والأرض ، وإن أهل السماء يلعنونه ، كما أن أهل الأرض يلعنونه . . . ) قوله تعالى : ( ^ ) قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون ( أي : فأمهليني إلى يوم البعث ، وأراد الملعون ألا يموت ؛ فأجابه □ تعالى وقال : ( ^ ) إنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم ) أي : الوقت الذي يموت فيه الخلائق ، ويقال : إن مدة موت إبليس أربعون سنة ، وهو ما بين النفختين . وقال أهل المعاني : إن إبليس لما سأل الإمهال لم تكن إجابة □ إياه كرامة له ، بل كانت زيادة له في شقائه وبلائه .